قوله هنا الا أهدي بضم الهمزة لك هدية عرض والهدية اسم مصدر والمصدر اهداء لانه من اهدى والهدية ما يتقرب به الى المهدى اليه تودد او اكراما وزاد فيه بعضهم من غير قصد نفع عوض دنيوي بل لقصد ثواب الاخرة واكثر ما يستعمل في الاجسام لاسيما والهدية فيها نقل من مكان الى اخر وقد تستعمل في المعاني كالعلوم والادعية مجازا لما يشتركان فيه من قصد الوداد والتواصل في ايصال ذلك اليه وفي رواية شيبان وعفان عند شعبة عند الخلعي في فوايده قلت بلى ان بكسر الهمزة على الاستيناف ويجوز الفتح بتقدير هي ان فتكون معمولة او بتقدير فعل اي اهدى لكما النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله عطف على خرج وجملة يا رسول الله معمولة للقول وقوله فلقنا بصيغة الجمع يحتمل انه اراد نفسه وغيره من الصحابة ممن كان حاضرا قال في الفتح وقد وقفت من تعيين من باشر السؤال على جماعة منهم ابي بن كعب عند الطبراني وبشير بن سعد والد النعمان في حديث ابن مسعود عند ملك ومسلم وزيد بن خارجة الانصاري عند النسائي وطلحة بن عبيد الله عند الطبري وحديث ابي هريرة عند الشافعي وعبد الرحمن بن بشير عند اسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة فان ثبت ان السايل كان متعددا فواضح وان ثبت انه كان واحدا فالحكمة في التعبير بصيغة الجمع الاشارة الى ان السوال لا يختص به بل يريد نفسه ومن يوافقه على ذلك ولا يقال هو من باب التعبير عن البعض بالكل بل حمله على ظاهره من الجمع هو المعتمد لما ذكره عند البيهقي والخلعي من طريق الاعمش ومسعر وملك ابن مغول عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب

قوله عليه الصلاة والسلام اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم فقد فسر في الرواية الاخرى امرت ان استغفر لهم ويجيء القراءة ومنه قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك واذا علم هذا فليتعلم ان الصلاة يختلف حالها بحسب حال المصلي والمصلى له والمصلى عليه وقد سبق نقل البخاري في تفسير سورة الاحزاب عن ابي العالية ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء وترجح القرافي المالكي ان الصلاة من الله المغفرة وقال الامام فخر الدين والاصح انها الرحمة وتعقب بان الله تعالى غاير بينهما في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال ابن الاعرابي الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين وغيرهم من الملائكة والجن الركوع والسجود والدعاء والتسبيح ومن الطير والهوام التسبيح قال تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه وبه قال

حدثنا آدم بن ابي اياس قال

حدثنا شعبة بن الحجاج قال

حدثنا الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة فقيه الكوفة في عصره قال

سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا الانصاري عالم الكوفة قال

لقيني كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راء مفتوحة فهما تانيث المدني الانصاري الطبري من اصحاب الشجرة وعند الطبري من طريق المحاربي عن ملك ابن مغول ان ذلك كان وهو يطوف بالبيت الحرام فقال لي الا اهدي بالتخفيف وتكون للعرض والتحضيض والفرق بين العرض والتحضيض ان العرض معه لين بخلاف التحضيض فانه يكن

مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو

قوله